

## أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدمرية (61/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه به اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في - [00:00:03](#)

عقيدة التدميرية وكذلك النوع الثالث وهو قولهم هو واحد لا قسيم له في ذاته او لا جزء له او لا بعض له لفظ مجمل. فان الله سبحانه وتعالى احد صمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - [00:00:23](#)

فيمتنع ان يتفرق او يتجزأ او يكون قد ركب من اجزاء. لكنهم يدرجون في هذا نفي علوه على عرشه ومباينته لخلقه وامتيازه عنهم وانهم يدرجون لكنهم يدرجون في هذا اللفظ - [00:00:45](#)

نفي علوه على عرشه. نفي علوه سبحانه على عرشه. ومباينته لخلقه. وامتيازه عنه ونحو ذلك من المعاني المستلزمة لنفيه وتعطيله. ويجعلون ذلك من التوحيد. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه -

[00:01:10](#)

اما بعد فما زال شيخ الاسلام رحمه الله يناقش المتكلمين في توحيدهم وهذا في قوله وكذلك النوع الثالث اي من انواع التوحيد عندهم والتوحيد عندهم الى كم قسم ينقسم الى اقسام ثلاثة ها - [00:01:37](#)

واحد في افعاله لا شريك له وواحد في صفاته لا شبيه له وواحد في ذاته لا قسم. لا قسيم له يقرر الشيخ ها هنا ان هذا النوع الذي هو اه ان الله واحد في ذاته لا قسيم له - [00:01:59](#)

هذا النوع لفظه مجمل واللفظ المجمل طرد فيها مذهب اهل السنة والجماعة في امرين الاستفصال اولا في التوقف اولا ثم الاستفصال ثانيا عن مراد صاحبه فاذا قال انا اقول ان الله واحد لا قسيم له - [00:02:18](#)

في ذاته وانه لا جزء له ولا يتبعظ الى اخر ما يقولون. نقول هذا اللفظ مجمل لا نوافقك ولا نخالفك. نتوقف فيه ثم نستفصل عن مرادك فان قلنا لهما مرادك بان الله واحد في ذاته لا قسيم له - [00:02:41](#)

قال مرادي ان الله عز وجل لا يتصف بالصفات كما تتصف في هالاجسام المخلوقة وان اتصافه بالصفات يعني يعني التركيب وان الصفات ابعاض له ولهذا اقول ان الله واحد في ذاته لا واحد في ذاته لا قسيم له اي لا يتصل بالصفات - [00:03:02](#)

تنزيها له عن التشبيه نقول هذا المعنى باطل لا نوافقك فيه لا لفظا ولا معنى ان قال مرادي بان الله واحد في ذاته لا قسيم له ان الله ليس له جزء - [00:03:25](#)

ولا يتبعظ الى ابعاض وان ذاته غير متجزئة هذا المعنى هذا النفي حق لماذا؟ لان الله واحد احد لا يتبعظ سبحانه ولا وليس مركبا من اجزاء كما يقوله اهل التشبيه - [00:03:43](#)

ولكن نعبر عنه لا بتعبيره بان الله واحد لا قسيم له وان نعبر عنه بما عبر عنه الوحي بان الله احد فرد صمد لم يرد ولم يولد ولا حاجة الى - [00:04:11](#)

اهل الكلام السلبية التي لا معنى لها. نعم وقد تبين ان ما يسمونه توحيدا فيه ما هو حق وفيه ما هو باطل. ها. ما يسمونه توحيدا من ان الله واحد - [00:04:27](#)

ذاته لا جزء له وواحد في صفاته لا شبيه له وواحد في افعاله فيه ما هو حق وفيه ما هو باطل ما هو الحق الذي في توحيدهم ها الحق الذي في توحيدهم انهم قرروا توحيد الربوبية - [00:04:44](#)

هذا حق ما ننكره وان لم يكن هو التوحيد الذي امر الله به الحق الثاني في توحيدهم انهم نفوا الشريك عن الله في خصائصه وهذا حق اشتمل عليه توحيد ثالثا كما مر قبل قليل النفي ان الله متبعض - [00:05:08](#)

الى اجزاء ان الله متبعض او مركب من اجهزة هذا حق اما الباطل الذي في توحيدهم فاولا اهملوا توحيد اللوهية. اللوهية والعبادة ثانيا ادرجوا في قولهم ان الله واحد في صفاته لا شبيه له - [00:05:32](#)

هذا رجل تحته هنا في ايش الصفات وهذا باطل نعم ولو كان جميعه حقا فان المشركين اذا قروا بذلك كله لم يخرجوا فيه من الشرك الذي وصفهم الله به في القرآن - [00:05:52](#)

قاتلهم عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بل لا بد ان يعترفوا بانه لا اله الا الله نعم لو كان التوحيد الذي جاء به المتكلمون كله حقا لما ساع الانكار على المشركين - [00:06:12](#)

لانه وافقوا المشركين في تقرير معنى عبودية الله عز وجل ولا ما كان ذلك موجبا لهم من الخروج الى الشرك لان المشركين اشركوا في الالهية فخرجوا عن معنى التوحيد الى معنى الشرك - [00:06:29](#)

الذي دعاهم اليه القرآن وامرهم به رسل الله عليهم الصلاة والسلام بل لا بد ان يعترفوا ان يؤمنوا بانه لا اله الا الله وهو توحيد الالهية هذا يجعل الناس يخترقون بعد ذلك في معنى الاله - [00:06:46](#)

لانهم لما افترقوا في معنى الاله افترقوا في معنى لا اله الا الله عند اهل الايمان هو المعبود المتأله العبادة والاله عند هؤلاء هو من المخترع صانع وبالتالي صار معنى لا اله الا الله - [00:07:05](#)

معنى غاية عند هؤلاء بمعنى الاله الذي عنده وقالوا لا اله الا الله اي لا صانع لا مخترع لا مالك الا الله وهذا كما سبق هو توحيد الربوبية الذي لم يجادل فيه المشركون - [00:07:29](#)

نعم وليس المراد بالاله هو القادر على الاختراع كما ظنه من ظنه من ائمة المتكلمين حيث ظن ان الاله على الاختراع. وان من اقر بان الله هو القادر على الاختراع دون غيره. فقد شهد انه - [00:07:42](#)

لا اله الا هو. نعم. هذا الذي يلزمهم. اذا عرف ان معنى لا اله الا الله هو القادر على الاختراع هذا لم يخالفهم فيه المشركون. ما الرد عليهم بما سيأتي بان هذا الذي قررتموه اقر به المشركون قبلكم - [00:08:03](#)

ومع ذلك لم يدخلهم ذلك في دين الله ولم يجعلهم من الموحدين ولم يسلمهم من اين من الجهات الذي جاهدهم به رسول الله عليهم الصلاة والسلام نعم فان المشركين كانوا يقرون بهذا وهم مشركون. كما تقدم بيانه - [00:08:23](#)

بل الاله الحق هو الذي يستحق ان يعبد. فهو اله بمعنى مألوه. لا اله بمعنى اله. نعم الاله الذي الحق هو الذي يستحق ان يعبد وحده ولهذا معنى لا اله الا الله لا معبود يستحق ان يعبد الا الله - [00:08:43](#)

الاله بمعنى المألوه اي المعبود المتأله وليس معنى الاله من الهة فان معنى اله يعني خلق ووربى ورزق وفعل نعم والتوحيد ان يعبد الله وحده لا شريك له. والاشراك ان يجعل مع الله اله اخر. نعم. التوحيد - [00:09:06](#)

افراد الله بالعبادة وحده لا شريك له فان افراد الله بالعبادة واقر برب اخر ما نفعه ذلك لان افراد الله بالعبادة وحده لا يصح الا بالكفر بما يعد من دون الله - [00:09:35](#)

واذا قر بان الله هو المعبود وحده بمعنى انه الخالق وحده لكنه اجاز العبادة لغير الله فهذا ما اقر بلا اله الا الله طيب من طوائف المسلمين منهم الصوفية ومنهم الروافض - [00:09:53](#)

يعتقدون ان الشرك وشو ما الشرك عند هؤلاء عند الصوفية وعند الرافضة تعرفه لأ مقرون بالربوبية ها الشرك محصور عندهم في عبادة الاصنام ولهذا التوسل بغير الله لا يسمى شركا - [00:10:16](#)

الاستغاثة بغير الله لا تسمى شرك بل يعدونها ايمان من اين؟ اجلال الصالحين اذا استغاث بالحسين او استغاث القبور بعبد القادر او بالبدوي او بزيب او بولي اله الذي يعظمه قال انا ما اشركت - [00:10:39](#)

عبادة الاصنام لكني انا توسلت بهؤلاء الصالحين او استغثت بهم فيما ارى لهم عند الله من الوسيلة لانك ما عرفت لا اله الا الله وهذا

الذي قرره شيخ الاسلام وين؟ في كشف الشبهات - [00:10:57](#)

الان يبدأ شيخ الاسلام بالمقارنة واستطراد المقارنة بين المتكلمين والصوفية ثم يتلوه بمقارنة بينهم وبين اهل البدع كلا في بدعته

وهذه المقارنة فيها بيان الحق الذي عند هؤلاء وبيان الباطل - [00:11:13](#)

ابهارا لانصاف اهل السنة والجماعة نعم قال رحمه الله واذا تبين ان غاية ما يقرره هؤلاء النظار اهل الاثبات للقدر المنتسبون الى السنة

انما هو توحيد الربوبية. وان الله رب كل شيء. وان الله رب كل شيء - [00:11:32](#)

فهذا فالمشركون كانوا مقرين بذلك مع انهم مشركون. هذا تقرير اهل الكلام ويسميهم بالنظار لانهم اشتغلوا بالمناظرات وبالجدال

وبالمسالك العقلية ولهذا يسمون بالنظار جمع منظر يقارن الان بين هؤلاء المتكلمين سواء كانوا - [00:11:56](#)

آ شاعرة او ما تريديّة او صفاتيّة وهم منتسبون الى السنة وبين الصوفية فان غاية التوحيد عند المتكلمين هو الربوبية. وكذلك كما

سيأتي في غاية التوحيد عند الصوفية. نعم فكذلك طوائف من اهل التصوف المنتسبين الى المعرفة والتحقيق والتوحيد. منتسبين

ينتسبون انفسهم الى انهم اهل معرفة - [00:12:25](#)

وهل تحقيق واهل توحيد والتصوف اول ما بدأ في تاريخ الاسلام تزهد التورع ثم بدأ يزداد شيئا فشيئا الى ادخال شيء من الزهد

والتورع ليس من دين الله ثم ادخلوا فيه انواعا من الافعال وهي الرياضات - [00:12:54](#)

والاقوال التي يظنون انها تفضلي بالانسان الى الزهد في الدنيا والاقبال على الآخرة الى ان جاءت منهم البدع القولية واللفظية تطور

الامر الى الشطحات اقتراحاتهم كلها في في اصل التوحيد كما سيأتي - [00:13:17](#)

الى ان بلغ منهم اقبح انواع الشرك واقبح انواع الكفر حتى قالوا بوحدة الوجود وهذا اقبح ما وصل اليه المشركون الكفار في كفرهم

وقالوا ايضا ان القرآن كتاب شرك ليس كتاب توحيد - [00:13:40](#)

كما قاله اه بن عربي قبله ابن ابن سبعين وهؤلاء المسمون عند المسلمين بالغنوصية الذين ادخلوا زهدوا وتصوفهم بالباطنية

المستوردة عن عن اه اليونانية وصار هذا قاسما بينهم وبين فرق الباطنية - [00:14:03](#)

هم غلاة الرافضة هم ينسبون انفسهم الى من؟ الى انهم اهل معرفة. عرفوا الله وهل تحقيق نعم غاية ما عندهم من التوحيد هو شهود

هذا التوحيد وهو ان يشهد ان الله رب كل شيء ومليكه وخالقه - [00:14:28](#)

لا سيما اذا غاب العارف بموجوده عن وجوده. وبمشهوده عن شهوده وبمعروفه عن معرفته ودخل في فناء توحيد الربوبية. وهذا

سيأتي له بحث مستقل ان شاء الله وهو الفناء عن شهود السوى - [00:14:51](#)

وعن وجود السواء الذي منتهاه والعيان بالله الاتحاد ووحدة الوجود غاية هذا التوحيد الذي هو ان يغيب العارف بموجوده عن وجوده

مشهوده عن شهوده هو توحيد الربوبية نعم بحيث يفنى من لم يكن ويبقى ويبقى من لم يزل - [00:15:12](#)

فهذا عندهم هو الغاية التي لا غاية وراءها. والحقيقة هذا هو هو توحيد الربوبية عند المشركين انهم اقروا ان الله ربي لان الله رب كل

شيء ومدبره والنافع والضار نعم. ومعلوم ان هذا هو تحقيق ما قر به المشركون من التوحيد. هذا الرد الاول ان هذا التوحيد الذي

افنيت - [00:15:35](#)

فيه هو غاية ما عند المشركين في التوحيد نعم ولا يصير الرجل بمجرد هذا التوحيد مسلما. هذا الوجه الثاني انه باقراره بالربوبية لا

يصير مسلما فضلا عن ان يكون وليا من الاوليا او صالحا من الصالحين او سيذا من السادات - [00:16:04](#)

هذا غاية ما يترتب عليه توحيد. فالرد عليهم ان توحيدكم الذي انتم جعلتموه الغاية وافنيتم انفسكم فيه هو توحيد المشركين ان

المشركين اقروا بالربوبية وانتم كذلك. ثانيا ان اقرار المشركين بهذا لن يدخلهم في الاسلام - [00:16:25](#)

فكيف انتم تدعون ان فناءكم بهذا التوحيد انه يجعلكم من سادات الله واوليائه وهذا يا اخواني يجرننا الى ان التوحيد عند الصوفية

ينقسم الى اقسام ثلاثة توحيد العامة وتوحيد الخاصة - [00:16:47](#)

وتوحيد خاصة الخاصة ما توحيد العامة توحيد العامة هو الذي جاءت به الرسل وهو ما معنى لا اله الا الله؟ لا معبود بحق هذا توحيد

العامة. الدهماء العوام اللي ما يعرفون اللي ما حققوا التوحيد عندهم - [00:17:08](#)

الذين ما عرفوا الله حق المعرفة طيب ما توحيد الخاصة توحيد الخاصة عندهم هو كما قال قرر الشيخ ان يشهد ان الله ان الله رب كل شيء ومليكه وهذا هو توحيد - [00:17:28](#)

الربوبية هو توحيد الخاصة توحيد الخاصة عندهم هو رفع التكاليف عن العبد انه بلغ اليقين خلاص بلغ مرحلة الكشف مرحلة الكشف الرباني سقطت عنه تكاليف فهذا توحيد خاصة الخاصة عنده - [00:17:45](#)

بلغ مرحلة اليقين واليقين بزعمهم انه بلغ مرحلة سقطت عنه التكاليف ولهذا هذه المرحلة العليا عندهم تقترن بالاتحاد وتقترن بايش وحدة الوجود ويتأولون بهذا قول الله جل وعلا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:18:13](#)

بلغ مرحبا اليقين الذي ليس بعده يطالب بعبادة ولا يطالب بتكليف فعندهم من سقطت عنه التكاليف هذا توحيد خاصة وخاصة ولهذا ما سقطت عنه التكاليف عندهم وقعت المحرمات ولا تثريب عليه - [00:18:35](#)

ترك الفرائض ولا حرج عليه حتى يلبسون على الناس يقول فلان ما يصلي معكم شيخنا وسيدنا ما يصلي معنا يروح يصلي في الحرم ويجي ليبرروا انه لا يشهد الصلاة وهذا والعياذ بالله من اكفر الكفر - [00:18:55](#)

يقول يا معاذها الاشكال انهم جعلوا التوحيد الغاية عند الخاصة هو توحيد الربوبية اي نعم فاهملوا توحيد ولهذا قال الشيخ في الرد عليهم انها بهذا ما زادوا على المشركين شيئا - [00:19:14](#)

فان هذا التوحيد الذي اقر به المشركون لم يدخله في الاسلام ان يكون ايش من منكم العبادة لله. نعم. احسن الله اليكم. والسر السر اللي يكشف له ما هو السر - [00:19:37](#)

هذا السر في الحقيقة هو الاتحاد اول وحدة سواء في الذات او بعلوم الله. في علوم في خصائصه نعم كلام من هذا يلزم على كلامه لكن هم ما قالوا بهذا - [00:19:54](#)

ما صرحوا به لو صرحوا به لكان هذا اوضح معالم كفره. لكن هذا لازم لمذهبه لكن يا شيخنا ما جعل الولي اعلى مرتبة من النبي اجعلوا مرتبة الولي اعلى من مرتبة النبي - [00:20:20](#)

فقالوا مقام الولي مقام اه مقام النبوة في رتبة فوق الرسول ودون الولي ولهذا جعل الرسول اعلى من من النبي وجعلوا النبي والرسول اقل من الولي. يعني ما وصل الى هذه - [00:20:40](#)

يلزم على هذا لكن يتفلسفون وش يقولون ان من الانبياء من جمع بين الولاية والنبوة او جاء بين الرسالة وبين النبوة نعم من هم اللي يدعون ايه شيخ الاسلام مدح الزهد ومدح والتورع - [00:20:57](#)

ولم يمدح البدع والشطحات اتنى على الجنيد والجنيد من هؤلاء برأ اي نعم قال رحمه الله ولا يصير الرجل بمجرد هذا التوحيد مسلما. فضلا عن ان يكون وليا لله او من سادات الاولياء - [00:21:28](#)

وطائفة من اهل التصوف والمعرفة يقرون هذا التوحيد مع اثبات الصفات. فيفنون في توحيد الربوبية فيفنون في توحيد الربوبية مع اثبات الخالق للعالم المبين لمخلوقاته. طيب ما موقف الصوفية من الاسماء والصفات - [00:21:48](#)

عرفنا موقفهم من الربوبية انه هو توحيد الغاية وموقفهم الالهية هو اهماله وعدم اعتداد به ما موقف من الاسماء والصفات؟ هم في هذا على طائفتين طائفة مع ثنائهم لتحقيق توحيد الربوبية يثبتون - [00:22:13](#)

صفات الله المبينة لصفات خلقه وهؤلاء متصوفة اهل السنة في هذا الباب وطائفة اخرى لا مع فناءهم في توحيد الربوبية ينفون الصفات بحسب ذلك اما اشاعرة واما معتزلة واما جهمية - [00:22:31](#)

نعم واخرون يضمنون هذا الى نفي الصفات فيدخلون في التعطيل ماء فيدخلون في التعطيل مع هذا وهذا شر من حال كثير من المشركين. الشيخ الان يقارنهم بالمشركين فان هؤلاء الاخرون منهم - [00:22:51](#)

يضمنون هذا اي توحيد الربوبية الى نفي الصفات ولا يقولون لله بالصفات ويدخلون مع تعطيل الاسماء والصفات تعطيل الله عن عبوديته وهذا شر من حال كثير من المشركين دقة شيخ الاسلام ما قال شر من حال المشركين - [00:23:13](#)

بل قال حال كثير من المشركين لان كثيرا من المشركين اقرؤا لله الربوبية واقرؤا لله بالصفات لم يعطلوه عنها. وهؤلاء

اقروا بالربوبية وعطل الله عن الصفات وبهذه الحيثية من خير - [00:23:36](#)

كثير مشركين بهذا الحيثية خير من هؤلاء المعطلة من المتصوفة آآ التصوف بعد القرن الخامس لا تكاد تجد صوفيا الا وهو في هذا الباب اما اشعري وهم الغالب الاعم او جهمي - [00:23:58](#)

واكثرهم بل جماهيرهم على طريقة الاشاعرة وتولى ادخال المذهب الاشعري على المتصوفة عالم ان شهيران ابو القاسم القشيري صاحب الرسالة القشيرية التي ناقشها شيخ الاسلام في الاستقامة وابو حامد محمد ابن محمد ابن محمد الغزالي - [00:24:18](#)

يسمى الغزالي تخفيفا وهو الغزالي نسبة الى غازل الصوف عام خمس مئة وخمسة هذان العالمان جناحا بالتصوف الى الاشعرية فبعدهما لا تكاد تجد اشعريا الا وهو في باقي الصفات اشعري. في السلوك متصوف - [00:24:42](#)

في باب الصفات تجده اشعريا اي لا تجد صوفيا الا وهو في باب الصفات اشعري هذا احسن احوالهم ولا منهم المعتزلي نعم وكان جهم ينفي الصفات ويقول بالجبر. الان هذا كله استطراد في المقارنات - [00:25:03](#)

واخر الكلام في معنى لا اله الا الله وتحقيقه. وسيرجع له الشيخ بعد هذه المقارنات بدأ بالجهم نعم وكان جهم ينفي الصفات ويقول بالجبر. فهذا تحقيق قول جهم. لكنه اذا اثبت الامر والنهي والثواب - [00:25:26](#)

فارق المشركين من هذا الوجه. لكن جهما ومن اتبعه يقول بالارجاء فيضعف الامر والنهي طيب لماذا بدأ بالجهم ولم يبدأ في الجعد الذي هو حقيقة مؤسس مذهب المعطلة عند المسلمين - [00:25:44](#)

لان الجهم ابن صفوان هو ناشر مذهب التعطيل فبدأ به طيب لماذا لم يبدأ بقول الخوارج لان الخوارج ليس لهم قول محفوظ في هذا وكذا اوائل الروافض الا في التشبيه الذي سيأتي - [00:26:08](#)

والقدرية اذ يأتي الكلام عليه لانهم اسبقوا وجودا من هؤلاء الجهمية اما الخوارج والمعتز والروافض وصاروا بعد القرن في القرن الثالث صاروا معتزلة في هذا الباب بدع الجهم ثلاث بدع كبار. البدعة الاولى التعطيل - [00:26:30](#)

وقضى بان الله اه قال ابن القيم في ذكر بدعته ان كنت كاذبة الذي حدثتني. فعليك اثم الكاذب الفتان بن صفوان وشيخته الاولى احد وصفات الواحد الديان ولاجل اذا ضحى بجعد خالد قسري يوم ذبائح القران - [00:26:56](#)

اذ قال ابراهيم ليس كلمه. اذ قال ابراهيم ليس خليه كلا ولا موسى الكليم الداني شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني وقضى بان النار لم تخلق ولا - [00:27:25](#)

جنة عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم ميعادنا فهما على الايام فانيتان وتلطف العلاف من اتباعه اتى بضحكة كاذب مجاني قال الفنا يكون في الحركات لا في الذوات فاعجب لذا الهديان - [00:27:43](#)

فبدعته الاولى جحد الصفات الاسماء والصفات وبدعته الثانية القول بالجبر ان العبادة مجبورين ولهذا الجبرية هم اول من يدخل فيهم من الجهمية وهم الجبرية الخالصة يأتي من هم اخف منهم جبرا وهم الاشاعرة كما سيأتي - [00:28:05](#)

وقال بالارجاء في الايمان وهو الارجاء المحض فان من عرف الله عند الجهم هو المؤمن طيب من الكافر من جهل الله من لم يعرفه هذا الكافر ويلزم عليه ان يكون فرعون وابليس - [00:28:28](#)

ان يكونوا مؤمنين انهم عرفوا الله عز وجل آآ المقارنة بين هؤلاء آآ ان جهما اذا اثبت الامر والنهي والثواب والعقاب فارق المشركين في باب الجبر فاذا اهمل الامر والنهي صار مثل المشركين او اشد - [00:28:44](#)

ولهذا الان نقارن بين المشركين وبين من؟ الجهمية المشركون هل اقروا بالامر والنهي والثواب والعقاب؟ ما قروا بالشرع تفارقوهم في هذا الجهمية ان اقر بالامر والنهي والثواب والعقاب صاروا خيرا من المشركين - [00:29:08](#)

المشركون تقرب بالصفات في كثير منهم وبعضهم اقر باسماء الله. فصاروا بهذا اميز ممن من جهم لكن قول جهر في الارجاء بان الايمان هو المعرفة يضعف الامر والنهي والثواب والعقاب والوعد والوعيد جدا - [00:29:29](#)

والمشركون امتازوا بايش الوعيد وصار مذهب الجهم من هذه الحيثية في الايمان اضعف نعم احسن الله اليكم اليس الجميع يبطلون الشرائع حقيقة قولهم وثمرته ابطال الشرع. يعني اذا قال بالجبر ومع هذا حقيقة القول - [00:29:54](#)

لكن هذا الحقيقة واللازم لا يلزم جميع الجهمية ومعروف ان القاعدة عند العلماء ان لازم القول ليس بلازم لما جاء ذكر الارجاء الارجاء ليس مرحلة واحدة وليس قولاً واحداً بل ذكر ابو الحسن رحمه الله في الكتاب في المقالات - [00:30:16](#)

ان الارجاء كم اثني عشر مذهباً خلاصة المرجئة خمسة اقوال المرجئة المحضة وهم الجهمية الذين قالوا بان الايمان هو المعرفة لتعرف هذا القول اعرف ضده بمعنى ما هو الكفر عندهم - [00:30:39](#)

يتميز لك الايمان فيكون الكفر عند الجهم هو الجهل طائفة ثانية وانا ارتبهم الان على حسب شناعتهم الاشاعرة والاشاعرة في باب الايمان مرجئة. لما قالوا ان الايمان هو التصديق. تصديق القلب - [00:31:01](#)

والتصديق مرحلة اعلى من الاقرار طيب ماذا يكون الكفر عند الاشاعرة تكذيب القلب ومن باب اولى الجحود فاذا قال بالتكذيب قال بما هو اردى من التكذيب هو الجحود ولهذا شاعرة اخرجوا - [00:31:22](#)

العمل عن الايمان واخرج القول عن الايمان ولشعر بهذا المناسبة وافقوا الجهمية نفي الصفات غير الصفة السبع وافقوهم في الايمان ليس الموافقة من كل وجه او مطابقة كلية ووافقوهم في القدر بقولهم بالجبر كما سيأتي - [00:31:40](#)

الطائفة الثالثة من طوائف المرجية الكرامية محمد ابن كرام السجستاني توفى عام مئتين وخمسة وخمسين وهو الذي اتى بقول بالايمان لم يقله احد قبله قال ان الايمان هو القول وهو النطق - [00:32:05](#)

عند محمد بن كرام من قال لا اله الا الله فهو مؤمن وهذا القول وان اندثر قائلوه الان لكنه يقول به اكثر المنتسبين للارجاء يكفيننا لا اله الا الله نقولها وخلصنا وحننا داخلين الجنة - [00:32:22](#)

هؤلاء هم ما اتوا من مذهب الكرامية وانما اتوا من فهم غلط ساذج بالادلة من قال لا اله الا الله خلاص قلنا لا اله الا الله حتى لو ما صلى ولا صام ولا وحدهم ولا عبد الله - [00:32:37](#)

يعني فهما ساذجا بلا اله الا الله فهما غالطا لها انه يكفي بها مجرد القول طائفة الرابعة من طوائف الكرامية الماتوردية. الذين قالوا ان الايمان هو اعتقاد الجنان تصديق القلب - [00:32:51](#)

والنطق باللسان ركن زائد ليس باصل فما جعله اصلا في الايمان انما جعلوه امرا زائدا هذا قول ابي منصور الماتوردي الطائفة الخامسة قول مرجئة العراق مرجئة الفقهاء للرأي محمد ابن ابي سليمان وتلميذه ابي حنيفة رحمهم الله قالوا ان الايمان هو - [00:33:12](#)

تصديق القلب تصديق بالجنان وقول باللسان فجعلوا القول باللسان ركنا اصليا لم يجعلوه شكرا زائدا كما قالت الماتوردية وتبين ان قول الماتوردية في الايمان بين قولي من ومن بين قول الاشاعرة وقول مرجئة الفقهاء - [00:33:40](#)

اي نعم اهل السنة هم الذين سلموا من الارجاء وسلموا من مذهب اهل الوعيد فقالوا ان الايمان ماذا قول باللسان اعتقاد بالقلب وعملوا بالاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بمعصية الرحمن وهي طاعة الشيطان - [00:34:03](#)

في هذين الامرين بانه يزيد في الطاعة وينقص بالمعصية مايز اهل السنة في حقيقة قولهم من؟ قول الوعيدية من الخوارج والمعتزلة نعم اللي يقول كل هذا الكلام كاهل السنة ثم يقول ان الكفر لا يكون الا بالاعتقاد - [00:34:25](#)

هذا حقيقة كونه رجع الى قول الاشاعرة فهو ناقض نفسه من حصل الكفر بالاعتقاد فقط ولم يحصره بالقول ولا بالفعل مع تكذيبه للوحي رجع الى حقيقة قول الاشاعرة بالكفر يجعلون الكفر العملي كله اصغر. ايه. جميع انواع الكفر القولي والعملي افقر. ما عندهم كفر من الملة الا كفر الاعتقادي - [00:34:45](#)

اما كفر الاستحلال هذا حقيقة قد رجع الى قول من الى قول الاشعة. فان الاشاعرة عندهم تأييمان تصديق الكفر التكذيب الله عز وجل وش يقول؟ ولقد قالوا كلمة الكفر وجعل الكفر في كلمة - [00:35:11](#)

اجمع المسلمون على ان من سجد وذبح لغير الله انه كافر وان لم نعلم بقلبه استحلالا بمجرد الفعل ايش ولهذا الصحابة اجمعوا على قتال من مانع الزكاة قتال المرتدين لانهم - [00:35:27](#)

لم يمنعوا الزكاة فقط بل قاتلوا على منعها استدل بمنعهم الزكاة ثم قتل على منعها على ايش؟ على رده لكنه اذا اثبت الامر والنهي

والتواب والعقاب فارق المشركين من هذا الوجه لكن جهما ومن اتبعه يقول - [00:35:45](#)

الارجاء فيضعف الامر والنهي والتواب والعقاب عنده والنجارية والضرارية وغيرهم يقربون من جهم في مسائل في مسائل القدر والايامن مع مقاربتهم له ايضا في نفي الصفات النجارية هم اتباع ابن الحسين - [00:36:08](#)

آآ ابي عبد الله الحسين ابن احمد النجار وهو من المعتزلة توفى عام مئتين وواحد وثلاثين وكان بينه وبين النظام إبراهيم ابن سيار النظام ومناظرات ومجادلات النجارية والضرارية باع ضرار ابن عمرو - [00:36:30](#)

القاضي المعتزلي قولهما يقرب الى قول الجهمية اقرب منه الى قول المعتزلة وان كانوا في الحقيقة هم معتزلة فهم يقربون من من قول جهنم في مسألته في القدر مع ان قول القدرية ضد قول - [00:36:50](#)

من الجبرية في هذا الاصل رجعوا الى قول الجهم وفي الارجاء فانهم قالوا بان الايمان هو المعرفة. كما انهم وافقوا جهما في نفي الصفات وافقوا جهما في نفي الصفات اه المعروف ان مذهب المعتزلة في القدر ضد مذهب من - [00:37:09](#)

الجهمية وان مذهب المعتزلة في الايمان ضد مذهب الجهمية. وان مذهبهما في الصفات متقارب جدا ان المعتزلة نفاة الصفات كالجهمية لكن المعتزلة لا ينفون آآ الاسمى والمعتزلة اثبتوا ثلاثة من الصفات - [00:37:35](#)

لكن لا كاثبات اهل السنة اثبتوا لله حياة لانه يلزم من عدم الحياة ايش الموت الموت نقص واثبتوا العلم هذا عامة المعتزلة. اما غلاة انكروا حتى العلم ان الله يعلم لان لا يكون - [00:37:56](#)

تذكرون في الحيدة لما سأل عبد العزيز الكناني عبدالعزيز بن يحيى المكي الكناني رحمه الله قال يا اه بشرا هل الله يعلم؟ قال الله لا يجهل فقال له المأمون حتى في ايش؟ الجواب. في الجواب - [00:38:16](#)

قال انا اسألك هل يعلم ولا ما يعلم؟ قال اقول لا يجهل لماذا مخافة ان يؤاخذة اهل الايمان ومنهم الكناني بان اذا اثبت علما اثبت له سمعا وبصرا اثبتوا لله قدرة - [00:38:37](#)

لان عدم القدرة عجز واثباتهم الحياة والقدرة والعلم لا على من والي ما يثبت به اهل السنة والجماعة هذا في التحقيق لانصاف هؤلاء المعتزلة نعم والكلابية والاشعرية خير من هؤلاء. بدأ بمن؟ بدأ - [00:38:55](#)

بالجهمية اولا انتهت من الصوفية الان بدأ بالجهمية ثم ذكر الطراري والنجارية. الان يذكر ايش الكلابية والاشعرية الكلابية با عبد الله ابن سعيد ابن كلاب باع بمحمد عبد الله بن سعيد بن كلاب - [00:39:19](#)

وكلاب اما انه جده او انه من شدة قوته في في المجادلة والنظر يكلب لعدوه الكلاليب فلا يحير جوابا ودين الاسلام في سماحته وفي يسره لم يبنني على اثباته المجادلات - [00:39:40](#)

بل ذم اهل السنة اثبات الدين بالمجادلة وهذا من مذمتهم اهل الهوى ومر علينا قول الامام مالك لما قال له رجل يا ابا عبدالله تعالى اناظرك قال ان غلبتني قال اتبعك قال فان جاء اخر فغلبني انا وانت؟ قال اتبعه قال ارى انك يا هذا قد ضيعت دينك. اذهب ابحت عن دينك يعني انقلع وتعال لان دين الاسلام ما يقوم على هذا المنحى - [00:40:26](#)

انما قام على الادلة الواضحة الثابتة من الوحيين المؤبدة بالفطرة وبالعقل السليم نعم والكلابية والاشعرية خير من هؤلاء في باب الصفات. فانهم يثبتون لله الصفات العقلية. واثبتهم يثبتون الصفات الخبرية في الجملة - [00:40:47](#)

كما فصلت اقوالهم في غير هذا الموضوع واما في باب القدر ومسائل الاسماء والاحكام فاقوالهم متقاربة. نعم الكلابي والاشاعرة في باب الصفات خير ممن من المعتزلة وخير من الجهمية لانهم اثبتوا الصفات التي سميت - [00:41:10](#)

الصفات العقلية وهي كم سبعة دل عليها العقل العلم والحياة والقدرة والارادة والكلام والسمع والبصر فهم خير من المعتزلة الذين نفوا صفات كلها وخير من ايش من الجهمي لانه الاسماء والصفات - [00:41:32](#)

لو قال قائل انت قبل قليل تقول ان ان الجهمية اثبتوا الحياة ان المعتزلة اثبتوا الحياة والعلم والقدرة. نقول اثبتوها لا على غير ما يليق بالله جل وعلا على طريقتهم فصار اثباتهم لها كأنه لا طائل تحته - [00:41:56](#)

ولهذا قول اهل السنة في انهم نفاة الاسماء نفاة الصفات قول متسق غير مضطرب آآ فهذا فيه تمييز وتفضيل الاشعرية والكلابية على المعتزلة والجهمية في باب القدر وقول الاشاعرة مقارب لمن - [00:42:16](#)

الجهمية الجبرية فقالوا بالكسب والكسب في الحقيقة انه لا قدرة للعبد على فعله انما حصل فعله عند حسن القدر عند فعله ومسائل الاسماء والاحكام اي مسائل اسم الانسان في الدنيا وحكمه في الآخرة - [00:42:40](#)

تسمى بمسائل الاسماء والاحكام تسمى مسائل الايمان فقولهم مقارب لقول المرجنة كما سبق في قول الاشعرية ان الايمان هو التصديق. وهذا هو قول الكلابية لكن قولوا الكلابية اقرب الى اهل السنة من قول الاشاعرة - [00:43:03](#)

يعرف هذا باتباع ابن كلب ان اتباع ابن كلاب ابو الحارث المحاسبي والقلاسي وهؤلاء الذين يسميهم شيخ الاسلام بمتكلمة اهل السنة نعم يثبتون كل الصفات لا ما هو بكل الصفات - [00:43:23](#)

الفعلية يثبتون الصفات الذاتية وينفون الصفات الاختيارية والنافون تعلقها بالذات ينفون الصفات آآ الفعلية. الاختيارية متعلق بالمشيئة ينفونها يثبتون المشيئة نفسها ويثبتون الصفات الذاتية وهذا الذي سلكه ابو الحسن الاشعري مسلكتهم - [00:43:46](#)

في طوره الثاني لما ترك مذهب الجباء المعتزلي. نعم يا شيخ يقولون في صفة الضحك انه تثبت له صفة ذاتية اصبحوا على انها ذاتية لا على انها فعلية. يعني مفهوم تعلقها بالمشي. كما ان ابا الحسن الاشعري كان يثبت الاستواء - [00:44:11](#)

وانه فعل يفعله الله بعبد يسمى استواء متى اوله اصحابه الى الاستيلاء بعدما دخلت آآ المعتزلة الاشعرية وفي وقت ابي معالي هذا معناه ان الكل به يثبتون اغلب الصفات. لا يثبتون الصفات الذاتية بهذا المعنى - [00:44:30](#)

لانهم ينفون كل الصفة متعلقة بالمشيئة والكلابية هم اتباع ابي محمد عبدالله ابن سعيد ابن كلاب الذي سلك الاشعري خلفه واصحاب ابن كلاب الحارث المحاسبي وابي العباس القلنسي ونحوهما خير من الاشعرية في هذا وهذا. فكلما كان الرجل - [00:44:49](#)

السلف والائمة اقرب كان قوله اعلى وافضل. هذه قاعدة جيدة في الحكم على اهل البدع كلما كان الرجل الى السلف وائمة الاسلام اقرب كان قوله اعلى وافضل وهذا امر نسبي - [00:45:14](#)

نلاحظ الحافظ بن حجر رحمه الله مع انه يقول بكثير من اقوال الاشاعرة لكنه لم يقول بجميع قوله لانه الى والى الائمة والى الحديث اقرب واذا ابتعد العبد عن المنهج السلف وعن ائمة الحديث وائمة الاسلام كان قوله اردى وانقص - [00:45:34](#)

نعم والكرامية قولهم في الايمان قول منكر. وش قالت الكرامية في الايمان مجرد القول انه مجرد النطق قول منكر لماذا منكر لامور ثلاثة الامر الاول انهم لم يسبقوا اليه. كما ذكر الشيخ - [00:46:00](#)

هذا القول لم يسبقوا اليه لان الايمان هو النطق باللسان. من قال لا اله الا الله فهو مؤمن وان لم يصدق وان لم يحقق ذلك بقلبه فلزم عليهم وهو فساد قولهم المخالف الثاني ان يكون المنافق ايش؟ مؤمنا. مؤمنا - [00:46:21](#)

على مذهبهم يكون منافق مؤمن ونحن نقول ان المنافق مؤمن في ايش الظاهر لكن في الباطن ليس بمؤمن ولا نقول ان المنافق مؤمن في احكام الدنيا وانما نجري عليها احكام المؤمن في الدنيا اذا خفي علينا ايه؟ ماذا؟ نفاقه - [00:46:44](#)

اما اذا تبين لنا نفاقه لا نجري عليه احكام الدنيا ولهذا لما تبين نفاق عبد الله ابن ابي نهى الله نبيه ان يصلي عليه ولا تصلي على احد منهم مات ابداء. ولا تقم على قبره - [00:47:05](#)

اذا نجري الايمان على المنافق في الظاهر لان ما نعلم باطلة ولم نؤمر ان نفتش بعضنا اذا بان نفاقه بقول او بفعل حكم عليه بما بان من القول والفعل الا الدال على نفاقه - [00:47:21](#)

ولا يقال ان المنافق يجري عليه احكام الايمان في الدنيا ونحن علمنا نفاقه لكن نجري الاحكام عليه في الدنيا باعتبار الاصل وهو الظاهر وهو ماذا الاسلام المخالفة الثالثة ان هذا القول مخالف للشرع - [00:47:40](#)

فان الشرع لم يجعل مجرد النطق بلا اله الا الله كاف في دخول العبد الاسلام لو كان هذا كافيا لقاله المشركون وسلموا من القتل والجهاد وبقوا على ما هو بعليه. يقول لا اله الا الله ويعبدون ما شاءوا - [00:47:58](#)

الم يقل ذلك؟ قالوا يا محمد قال هو امية بن خلف وقال اهل الوليد بن المغيرة وغيرهما يا محمد نعبد الهك يوم وتعبد الى اهنا اليوم

نعبد الهك سنة وتعبد الهنا سنة - [00:48:15](#)

اذا اذا قالوا لا اله الا الله يسلمون من القتل وبيقون على شركهم ما يظيره لكنهم ابوا عن ذلك وانزل الله ردهم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - [00:48:33](#)

ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما عبدتم لكم دينكم ولي دين نعم ها قد يتبين وقد لا يتبين وانما نعرف اهل النفاق بما فضحهم الله جل وعلا به من صفاته - [00:48:49](#)

وهذا امر نسبي ما هو بامر كلي ولهذا في الحديث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ما هي هذه الاربعة او الخمسة؟ هي في خصال وشعائر - [00:49:14](#)

لهذا وش معنى ان من كان فيه الاربعة كان منافقا خالصا انها لا تكاد تجتمع كما يقول ابن رجب الا في منافق اما اذا كان مرة يكذب ومرة يغدر ومرة يفجر ومرة - [00:49:30](#)

اه يخلف وعده لم تجتمع انما حصلت هذه مرة وهذه مرة فصار نفاقا عمليا مما يظهر نفاقهم استهزائهم بالدين فان شعار المنافقين قديما وحديثا ايش استهزاء بالدين الله او برسوله او بنبيه او بدينه - [00:49:47](#)

مما يظهر ايضا النفاق سب امانة عائشة فان من شبه بالفعل القبيح كان منافقا في اول الامر ويتكرر نفاقه بعد ذلك وان لم يكن منافقا يكون كافرا بمسبتها بعد ان طهرها - [00:50:07](#)

ربي جل وعلا ونزهها عما اتهمت به من الافك ها نعم نرميه بعينه بالكفر يرميه بعينه بانه كافر وكذلك المستهزئ يرمى بعينه بانه كافر اما الحكم بعينه بانه منافق النفاق الاعتقادي اما بتصريحه - [00:50:23](#)

والا بمن نص الله عنه عز وجل عنه لان هذا متوقف على ماذا؟ على من طوى عليه قلبه ونيته. نعم والكرامية قولهم في الايمان قول منكر لم يسبقهم اليه احد حيث جعلوا الايمان قول اللسان وان كان - [00:50:47](#)

عدم تصديق القلب فيجعلون المنافق مؤمنا لكنه يخلد في النار. شوفوا كيف انصفهم الشيخ جعل المنافق في الدنيا مؤمنا وخلدوه في الآخرة في النار ولهذا ينص شيخ الاسلام في غير موضع ان من زعم ان ان الكرامي تقول بان المنافق مؤمن وانه في الجنة فقد غلط عليه - [00:51:09](#)

اذا بماذا خالف الكرامية اهل السنة بالاسم في الدنيا المسلمون سموا منافق منافقة المنافق ليس بمؤمن الى ماذا ها اذا اكتفى بقول لا اله الا الله ولم يحققها ويعمل بها - [00:51:35](#)

فاهل السنة سموها في الدنيا منافق اي في الآخرة اهل السنة قالوا من النار كما تقوله الكرامية نعم. فخالفوا الجماعة في الاسم دون الحكم واما في الصفات والقدر والوعد والوعيد فهم اشبه من اكثر طوائف الكلام التي في اقوالها مخالفة - [00:51:56](#)

السنة اما في باب الصفات فان الكرامية مشبهة الرامية مشبهة في باب الصفات وفي باب الا في باب الكلام فانهم قالوا ان الله يتكلم بكلام كلامه بمشبهة لكن قالوا ان الكلام حدث لله بعد ان لم - [00:52:21](#)

يكون حدث لله الكلام بعد ان لم يكن لكن جعلوه بمشينة وهذا في مخالفتهم في نوع الكلام مع اهل اه التعطيل نعم هذي الطائفة الرابعة الكرامية. الطائفة الخامسة المعتزلة - [00:52:44](#)

واما المعتزلة فهم ينفون الصفات ويقاربون قول جهم لكنهم ينفون القدر فهم وان عظموا الامر النهي والوعد والوعيد وعلو فيه. غلوا فيه كالخوارج ولو في الوعد والوعيد وعظموا الامر والنهي كالخوارج. نعم - [00:53:07](#)

فهم يكذبون بالقدر ففيهم نوع من الشرك من هذا الباب نوع من الشرك في هذا الباب اي كلمة دوسية لما جعلوا العبادة خالقين لافعالهم من غير قدرة لله عليها جعلوا الافعى العباد فاعلين خالقين لافعالهم - [00:53:28](#)

من غير قدرة لله عليها فهذا هو نوع الشرك لانهم جعلوا خالقين مع الله من غير قدرة لله على افعاله. كما ان المجوس جعله خالقين اثنين ولهذا جاءت الاحاديث الموقوفة وبمجموعها لها حكم الرفع القدري ثم جوس هذه الامة - [00:53:49](#)

اذا المعتزلة خلاصة قولهم نفي الصفات ونفي القدر وان عظموا الامر والنهي والوعد والوعيد. طيب الايمان وفي الايمان وعبيدة

كالخوارج يقول ان الايمان قول واعتقاد وعمل لكنه لا يتجزأ لا يتبعظ اذا ذهب بعظه ذهب كله - [00:54:10](#)  
ما الفرق بين قولهم وبين الخوارج؟ قولهم وقول الخوارج يختلف في امر الدنيا فان المعتزلة اول بدعة ابتدعوها انهم قالوا ان صاحب الذنب في الدنيا في منزلة بين المنزلتين ليس بمؤمن ولا بكافر بل في منزلة بينهم لا يسمى لا مؤمن ولا يسمى كافر -

[00:54:36](#)

طيب اذا مات صاحب الذنب وش حكمه قالوا اذا مات على ذنبه فانه خالد مخلدا في النار ما الفرق بين قولهم وقول الخوارج

الخوارج قالوا صاحب الذنب خرج من الاسلام - [00:54:58](#)

الايمان وهو كافر في الدنيا وتجرى عليه احكام الكفر في الآخرة هو خالد في النار. اذا اتفقوا في حكم اخروي اتفقوا في الحكم

واختلفوا في ماذا في الدنيا في الاثم - [00:55:14](#)

ولاجل هذا سمى العلماء المعتزلة مخانيث الخوارج ليس المخنث المراد به عند اهل السفه وهو من يفعل فعل قوم لوط انما المخنث

الذي ما تبين فيه ذكورية او انوثيته ولهذا صارت المعتزلة في هذا الباب الدنيا مخنثين ما تبينوا - [00:55:30](#)

ما تبين مذهبهم هل هم مع اهل السنة ولا مع مع الخوارج ما الذي بين مذهبهم؟ حكمه الاخروي هذا هو اه قول المعتزلة وان كانوا في

باب القضاء في باب القضاء والقدر يكذبونه - [00:55:51](#)

وهم بهذا اشبه المجوس لانهم فيهم نوع شرك ما نوع الشرك هنا؟ جعلوا العباد المكلفين خالقين لافعالهم من غير قدرة لله عليهم فهنا

كمن جعل خالقا غير الله وهذا شرك - [00:56:10](#)

من اي انواع الشرك في الربوبية نعم الان يفضل الشيخ المعتزلة على الجبرية نفتح المجال نعم المنزلة بين المنزلتين. لا كمل كمل

والاقرار والاقرار بالامر والنهي والوعد والوعيد مع انكار القدر خير من الاقرار بالقدر مع انكار الامر والنهي والوعد والوعيد. اه. الان

يقارن بين من ومن - [00:56:27](#)

المعتزلة فان المعتزلة اقرروا بالامر والنهي والوعد والوعيد وعظموهما لكنهم انكروا القدر. هذا قول المعتزلة خير من الاقرار بالقدر فان

الجبرية الجهمية غلوا في اثبات القدر لكنهم انكروا الامر والنهي والوعد والوعيد - [00:56:54](#)

طيب هذا باب تفضلت فيه المعتزلة على الجهمية مع ان كلاهما مشتركان في القبح لكن على افعال التفضيل باب ثاني المعتزلة في باب

السلوك والعبادة افضل من الجهمية ولهذا المعتزلة معتزلتان - [00:57:19](#)

معتزلة بغداد وهم اللاحقون ومعتزلة من البصرة وهم السابقون معتدلة البصرة كانوا اهل عبادة كانوا اهل ايش عبادة لم يكن فيهم

فجور معتزلة بغداد اهل فجور حاربوا من حاربوهم وشابها - [00:57:40](#)

اذا المعتزلة افضل من الجهمية في باب السلوك وقد ذكر ابو عمر السكوني في كتابه المناظرات انواعا مما جرى بينهم يغلبون في هذا

الباب وذلك لان المعتزلة معظمون للامر والنهي - [00:58:06](#)

معظمون للشرع معظمون للوعد والوعيد اما الجهمية فانهم لم يعظمو الامر والنهي ولم يعظمو الوعد والوعد وانما عندهم صاحب

الذنب مهما بلغ مؤمن وهانا في هذا الجانب المعتزلة خير ممن - [00:58:23](#)

من الجبرية ليس انما ما معنى انهم خير انهم خير بالاطلاق لا نعم ولهذا لم يكن في زمن الصحابة والتابعين من ينفي الامر والنهي

والوعد والوعيد. وقد وكان قد نبغ - [00:58:44](#)

القدرية كما نبغ فيهم الخوارج. نعم. الخوارج الحرورية والقدرية يعظمون الامر والنهي والوعد والوعد والمرجئة لا يعظمون الامر

والنهي ولا الوعد والوعد وانما يغلبون في اثبات الوعد دون الوعد ولهذا لم يوجد هؤلاء - [00:59:01](#)

الجبرية والجهمية في زمن الصحابة لماذا؟ لان هناك قاعدة في البدع اول ما يظهر ان البدع ما هو اخف واقل شأن. ثم تتسع شيئا

فشيئا ظهرت المعتزلة ايها ظهر قبلا؟ الخوارج ولا الروافض - [00:59:25](#)

بدعة الخوارج على قبحها اخف من بدعة الروافض بدعة القدرية على شناعتها اخف من بدعة الجبرية هذي قاعدة في البدع وهو ان

اول ما يظهر من البدع ما هو اخف - [00:59:43](#)

وهذه القاعدة لها قاعدة اخرى مستلزمة لها ان اول ما يظهر من البدع ما يبعد عن الشريعة شبر البدعة الاخرى باع الى ان تزداد ابتعادا هذا في ظهور البدع تظهر يسيرة ثم - [01:00:01](#)

تزداد شرا بعد شر شوفوا المعتزلة بدعة يسيرة وما ظهرت في في اسم صاحب الذنب في الدنيا ثم اتسعت بان نحو القدر قالوا بانفاد الوعيد وهو الحكم عليه في الاخرة قالوا بانكار الصفات - [01:00:22](#)

يعني انهم في باب الصفات طابقوا قول الجهمية الا قليلا نعم الى ان تصل الكفر. القاعدة الثالثة ان البدع تتسع الى ان تخرج صاحبها من الاسلام الى الكفر هذا هو ولهذا البدعة بريد ايش - [01:00:39](#)

بريد الكفر نعم اي نعم من ضمنها. هذا من ضمنها ثلاثة وسبعين اي نعم وانما يظهر من البدع اولا ما كان اخف. وكلما ضعف من يقوم بنور النبوة قويت البدعة. هذي قاعدة - [01:00:57](#)

وهي قاعدة في سبب قوة البدعة ما هو ضعف انكارها وضعف ابطالها بنور النبوة اذا ضعف من يقوم بابطالها وانكارها وكشفها بنور النبوة تقوى البدعة وهذا الضعف اما من السلطان - [01:01:18](#)

كما حصل من مروان ابن محمد مروان الحمار كان سببا في ازالة ملك بني امية او حصل من اظعاف ملك بني العباس في عهد من المأموم او ضعف من يقوم بهذا الامر من اهل العلم - [01:01:40](#)

لكن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن تقوى البدع اذا ضعف من يقوم بكشفها بنور الوحي وهذا يشمل العلماء ويشمل الامراء والناس من من ورائهم تبع في هذا نعم - [01:01:57](#)

فهؤلاء المتصوفة الذين يشهدون الحقيقة الكونية مع اعراضهم عن الامر والنهي شر من القدرية معتزلة ونحوهم اولئك يشبهون بالمجوس. اولئك يعني المعتزلة يشبهون بالمجوس وهؤلاء الجهمية والمتصوفة الذين غلوا في اثبات الحقيقة الكونية غلوا في - [01:02:14](#)

اثبات الربوبية فقط يشبهون بالمشركين وهذا التشبيه بالمشركين هنا في باب القضاء والقدر فان المشركين لما اشركوا بماذا اعتذروا عن شركهم لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء - [01:02:41](#)

هذا عذر المشركين وقالوا لو ان الله شاء ما اشركنا كما قرأت الجبرية لو شاء الله ما عصينا فان الانسان مجبوع وهذا ما تطالبهم به المتصوفة طيب ايهم شر؟ المشركون ام المجوس - [01:02:57](#)

قل لهم شرهم من هم اشد شراء؟ المشركون. المشركون اشد شرا من المجوس ولهذا المجوس امر النبي ان نسن فيهم سنة اهل الكتاب لان عندهم شبهة كتاب منين جاءت شبهة الكتاب - [01:03:17](#)

هي والله اعلم في تعاليم زرادشت فان زرادشت تنسب اليه المجوسية تعاليمه قريبة من تعاليم الانبياء فاما انه عاصر نبيا او انه كان نبيا ولم نعلم ذلك وتغيرت تغير دينه بعد ذلك - [01:03:35](#)

لا نعلم لان لانه ليس من الرسل الذين قصهم الله علينا والله يقول ورسول قد قصصناهم عليك من قبل عليك ظهر في مذهب زرادشت ماني ابن فاتك الذي اتى بكتابه زندمان - [01:03:53](#)

تغير تعاليم برادشت سمي مان واتباعه ومن كان على طريقته بالزنادقة هذا اللفظ والمصطلح الذي ترجم عند المسلمين لكل من خالف دينه بانه زنديق نعم اولئك يشبهون بالمجوس وهؤلاء يشبهون بالمشركين الذين قالوا لو شاء الله ما - [01:04:11](#)

اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء. والمشركون شر من المجوس. طيب هنا اصل يا اخواني لما قال الشيخ وهؤلاء المتصوفون يعني الذين غلوا في الربوبية كما المتكلمين شاهدوا الحقيقة الكونية مع اعراضهم عن الامر والنهي - [01:04:37](#)

شر من القدرية لماذا لان هؤلاء المتصوفة سلكوا مسلك الجبر مسلك الجهمية بالقول بالجبر حتى قال قائلهم اصبحت منفعا بما يختاره ربي اي شيء يختاره يربي انا منفعل له وبالتالي صار العبد عندهم - [01:05:03](#)

لجميع تصرفاته وافعاله واقواله حتى الفاجرة والعاصية هو لله فيها مطيع وهذا حقيقة قول من يقول جبريل لانه كالمجبور على فعله ومن هذا قالت رابعة العدوية رابعة العدوية ما هي باللي بمصر هذي حصل بها لا رابعة عدوية امرأة - [01:05:25](#)

متصوفة في القرن الرابع قالت اعبده واطيعه يعني ربها لا خوفا من عقابه وطلبا لجنته وانما لمحض الحب له هذا بدعة اخرى في الحب ولهذا قال اهل الايمان من عبد الله بالحب وحده فهو في زندق. ومن عبد الله بالخوف وحده فهو خارجي. ومن -

[01:05:46](#)

عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجه. ومن عبد الله بالحب والخوف والرجاء فهو مؤمن. موحد سني نعم. فهذا اصل عظيم. على المسلم

ان يعرفه آآ قبل ان تنتقل الان يبي يرجع الشيخ الى معنى لا اله الا الله - [01:06:13](#)

بعد هذا الاستطراب نفتح المجال للاخوان اذا كان في سؤال فيما مضى نعم نقول ان الجبرية والمتصوفة شابه المشركين في باب

القضاء والقدر بان جعلوا افعالهم مما قدر الله ولو كانت سيئة - [01:06:33](#)

لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأونا ولا حرمنا من شئ نعم وش نقول النجارية والظرارية وش بهم نقول جهمية في باب الايمان وفي باب

القدر وهم في باب الصفات معتزلة. لانهم لم يشاركوا الجهم في نفي الاسماء - [01:06:56](#)

بل ان النجاري والضرارية قولهم في الحقيقة في الاسماء في مرحلة بين المعتزلة وبين الجهمية فان المعتزلة اثبت لله اسمى لكن ما

جعلوها دالة على الصفات وبشبهه ان هؤلاء النجارية والظرارية ومن كان مثلهم من جعلوا اسماء الله اعلاما محضة - [01:07:20](#)

لا تدل لا على صفة ولا على كمال ووجودها كعدمها في الحقيقة ها لأ المعتزلة في باب القدر من نفي المراتب الاربع وهؤلاء في باب

القدر اقرب الى من اذا الجبر - [01:07:42](#)

هنا احسن الله اليكم. ها. الخوارج يعني اسبق ظهورا من المرجئة. نعم. هل بدعتهم يعني اخف من بدعة المرجئة نعم بدعتهم اخف في

الحقيقة من بدعة المرجية المرجئة الخالصة ما عندهم احد كاهل الحقيقة - [01:08:03](#)

حتى جهم يلزم على مذهبه ان يكون كافرا وش قال في الايمان قال ان الايمان هو المعرفة والكفر هو ايش والجهل يقول شيخ

الاسلام ولا احد اجهل بالله من جهل - [01:08:25](#)

لما نفى عن الله الاسمى والصفات وجعل له الوجود المطلق بشرط الاطلاق يكون ربه عنده معلوم ولا مجهول؟ يلزم على ذلك ان ربه

عنده مجهول فيكون كافرا لازم مذهبه فمذهب الجبرية اشنع مذهب الوعيدية - [01:08:44](#)

ليش اشنع الوعيدية عظموا الامر والنهي عظموا الشرع عظموا الوعد والوعيد اولئك ما عظموا الامر والنهي ولا عظم الشرع اذا عرف

الله بقلبه صار مؤمن عمل ولا ما عمل فهم فهنا التفضيل ومن باب افعل التفضيل ليس من باب ان هذا لهم حق ولا باطل. كلهم باطل

لكن ايهم اشد بطلانا وانكى بدعة - [01:09:03](#)

نعم كثير انتشارهم كثير في كل مكان الراضة الان معتزلة ها ملا عينك الان الراضة على رافضهم وانتشارهم معتزلة الاباضية

معتزلة الزيدية معتزلة كثير من العقلانيين معتزون ما في بدعة من البدع وفرقة من الفرق الا ولها وارث - [01:09:28](#)

قد تبيت الفرقة كسب اسم الجهمية اسم كذا لكن ما تبيد عقيدة متداخلة مع غيرها من الفرار. اي نعم اهل السنة والجماعة يقولون

ولا يكفر احدا من اهل الملة بذنبا ما لم يستحله - [01:10:03](#)

والاستحلال ليس بالفعل نفسه من اتى الزنا لا نقول انه باتيانه زنا صار مستحلا له من تعاطى الربا لا نقول بتعاطيه الربا صار مستحلا

له هذا حقيقة قول الخوارج الاستحلال العملي لا الاستحلال - [01:10:31](#)

في اخباره انه حلال في اخباره انه حلال قد يستمرئ الانسان المعصية وهو يعلم في نفسه انه عاصي فلا يكون مستحلا لكن اهل

السنة بماذا يكفرون المعين؟ هذا السؤال الذي - [01:10:53](#)

يصح ان تلقيه المعين اذا اتى افعالا او اقوالا كفرية بماذا نستحله وبماذا نحكم بعينه بانه كافر؟ باجتماع الشروط التكفير المعين

وانتفاء الموانع فاولا الذنب لابد ان يكون يقع فيه ذنبا كفريا - [01:11:08](#)

لماذا يكون كفري بحكم الشرع ما هو بهوانا او بمخالفة مألوفاتنا وهذا معنى شرط العلم وظده ايش الجهل اذا كان هذا الذنب الذي

نعتقد انه كفر هو يظن انه ما هو بكفر انه ايمان لا يكفر به - [01:11:26](#)

بوجود الجهل وهو المانع الشوط الثاني ان يكون مكلفا يقع في الكفر وهو مكلف وضد الكفر وضد التكليف ايش عدم التكليف لو دخل

عليكم واحد يلمس قال اعلموا يا جماعة ترى يا رسول الله اليكم - [01:11:43](#)

ادعاء النبوة بعد النبي وش هي اكبر نقيم الحد عليه؟ لا ان كان هو مجنون مودين مستشفى الامراض النفسية وغالبا من يدعي النبوة منهم ما رأينا احد ادعى النبوة الا - [01:12:01](#)

ملحوظ انتصاف الشخصية صحيح يا اخواني لان النبوة ما يدعيها الا حدا احد نوعين اما اصدق الصادقين ولا كذب الكاذبين لا يمكن حتى اذا كان عاقل ودع النبوة عرف من ادعاء النبوة على كذبه وفجوره - [01:12:20](#)

فاذا ادعاها احد انه فيه على ما يقولون. هذا مجنون ذا او ادعاها صغير ما بلغ ادعاءه النبوة كفر اكبر ما يكفر بها لعدم بلوغه الشرط الثالث ان يقع في الكفر قاصدا - [01:12:38](#)

فان وقع فيه مخطئا او متأولا ما كفر بعينه الذي قال لما اضل راحلته اللهم انت عبدي وانا ربك. هذا القول وش هو كفر مخرج من الملة لكنه اذا قاله قاصدا هذا ما قاله قاصدا - [01:12:56](#)

قال عليه الصلاة والسلام اخطأ من شدة الفرح ويلتحق بالخطأ التأويل كم من علماء المسلمين ومن كبار الشراح والفقهاء من يقول ان الله في كل مكان وينفي علو الله على خلقه - [01:13:15](#)

شوي ولا كثير كثير لكن لم يكفروا بذلك بوجود شبهة هذه الشبهة هي اللي التأويل فصارت مانعا من تكفيره اما القول بالتظليل ما يختلف فيه المحققون من اهل العلم الرابع ان يقع في الكفر مختارا - [01:13:32](#)

و ضد الاختيار الاكراه هذا ما يتعلق بالاقوال والافعال الكفرية البينة التي يفعلها المعين ولهذا هذه المرأة الشروط الرابع والموانع الرابع دور العالم والقاضي الشرعي يحققها في هذا المعين حتى يجري عليه حكمه - [01:13:56](#)

في اسمه في الدنيا هل هو بقي على اسلامه ولا انتقل منه الى الكفر واضح يا اخي نعم هم وغيرهم يصدق عليه هذا الكلام في معيبيهم لكن نقول عباد القبور بالجملة مجركون - [01:14:15](#)

من ذبح لغير الله مشرك ولو كان ولو كان ابوك او جدك او عمك لاحظت هذا المعنى لكن في المعين بنفسه هذا اقامة احكام اسم الكفر واحكامه في الدنيا عليه لابد من هذه الشروط والموانع - [01:14:36](#)

نعم اذا سمع القرآن وعرفوا التوحيد ومع ذلك دعوا غير الله. فهذا كفر اكبر اكبر في حقه وتزول معذرتهم اذا كان مثله لا يجهل اذا كان مثله يجهل وان يعرف بقرائن الاحوال - [01:14:53](#)

فله حكم اخر اما اذا كان مثله لا يجهل فالاصل لانه غير مؤمن نجري عليه احكام غير المؤمن اما ما يتعلق باقامة الحد عدم التوريث الى الحاكم الشرعي انت اذا عرفت ان هذا يذبح لغير الله - [01:15:12](#)

او يستغيث بالاولياء والصالحين. ومات على هذا ما تصلي عليه اجراء للاصل عليك اذا كان مثله لا يجمل يسمع القرآن ويفهمه بعضهم يسمع القرآن على وجه لا يفهمه به يقرأ القرآن ما يدري وش هو - [01:15:29](#)

مثل هذا دخل في دائرة الجهل فهو الى الجهل اقرب منه الى العلم به ولهذا الحكم على الناس لا تجعله بين عينيك للعلماء وللقضاة وارح دينك وابراً ذمتك من ذلك - [01:15:46](#)

اي نعم ها بدع الزيدية وليست بدعة واحدة الزيدية آآ في القرن الثالث وما بعده صاروا معتزلة في باب الاسماء والصفات والقدر معتزلة حتى في باب الايمان فيما يتعلق بالصحابة - [01:16:01](#)

ام رافضة اذا سب معاوية وسبوا اباه ابا سفيان فاذا لم يسبوا معاوية و ابا سفيان رضي الله عنهم وترضوا عن بقية الصحابة. وانما صار انحرافهم في يزيد فلا يبلغون فيه مبلغ الرفض - [01:16:28](#)

ولهذا من عدهم في امر يزيد انهم كالشيعة عموم الشيعة او في مسألة التفضيل كعموم الشيعة اذا قال ان آآ علي افضل من عثمان لكن عثمان اولى بالخلافة فهؤلاء الشيعة - [01:16:45](#)

على مراحلهم الغلاة وغير الغلاة اما في باب الاسمى والصفات وفي باب القدر وفي باب الايمان فهم معتزلة اي نعم نعم عامة يفضلون علي على عثمان يفضلون كالجارودية يفضلون عليا على ابي بكر وعمر مع اعتقادهم ان ابا بكر وعمر وعثمان اولى انهم هم الاحق

بالخلاف لكن علي افضل منهم - [01:17:03](#)

في نفسه هؤلاء الشيعة الغلاة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى فهذا اصل عظيم على المسلم ان يعرفه فانه اصل الاسلام الذي يتميز - [01:17:32](#)

به اهل الايمان من اهل الكفر وهو الايمان بالوحدانية والرسالة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [01:17:58](#)

وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا الاستطراد من الشيخ في من انحرفوا في معنى لا اله الا الله وقارن ذلك باهل الاهوى واستتبعه انحرافهم في الصفات في القدر وفي - [01:18:15](#)

اه اسماء الاسماء والاحكام والدين اصل الانحراف في لا اله الا الله هو الشرك واصل الانحراف بان محمدا رسول الله هو البدعة نعم وقد وقع كثير من الناس في الاخلال بحقيقة هذين الاصلين او احدهما. مع ظنه انه في غاية التحقيق والتوحيد - [01:18:34](#)

العلم والمعرفة فاقرار المرء بان الله رب كل شيء ومليكه وخالقه لا ينجيه من عذاب الله لم يقترب به اقراره بانه لا اله الا الله. فلا يستحق العبادة احد الا هو. وان محمد - [01:19:01](#)

محمدا رسول الله. فيجب تصديقه فيما اخبر. وطاعته فيما امر. فلا بد من الكلام في هذا هذين الاصلين نعم اما ما يتعلق الاخلال بلا اله الا الله فانه الشرك في اصغره واكبره - [01:19:21](#)

والاخلال بالشهادة بان محمدا رسول الله وبالبدع صغيرها وكبيرها ومكفرها واثار الشيخ الى هذه الشهادة الى مقتضاها ومقتضى شهادة ان محمدا رسول الله كما بينها شيخ الاسلام في ثلاثة الاصول - [01:19:41](#)

انها تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر وان لا يعبد الله الا بما شرع وهذان هما اصل هذا الدين وهما الشهادتان يتكلم عن الاصلين على الشهادة الاولى ثم في الاصل الثاني. نعم. الاصل الاول - [01:20:02](#)

توحيد الالهية فانه سبحانه وتعالى اخبر عن المشركين كما تقدم بانهم اثبتوا وسائط بينهم وبين ان الله يدعونهم ويتخذونهم شفعا من دون الله تعالى. نعم. اكثر شرك الاولين باتخاذ الشفعا - [01:20:27](#)

من الشفعا الوسائط وسائط وسمو شفعا مسميان شيء واحد قال الله جل وعلا في اول الزمر الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى. سموا شفعا - [01:20:47](#)

ثم اولياء سموا وسائط مسميات لشيء واحد وهو من صرف حق الله بنوع من انواع العبادة او اكثر لغيره. نعم قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء - [01:21:09](#)

قل اتبنون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون فاخبر ان هؤلاء الذين اتخذوا هؤلاء الشفعا مشركون وقال تعالى عن مؤمن ياسين وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون. اتخذ من دونه الهة ان يردده - [01:21:31](#)

الرحمن بضر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذ وقال تعالى ولقد جنتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة. وتركتم ما حولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاكم الذين زعمتم ان - [01:22:06](#)

لقد تقطع بينكم وذل عنكم ما كنتم تزعمون هذه الايات كلها التي فيها ابطال هؤلاء الشفعا سواء في يونس ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [01:22:48](#)

او في اية ياسين لا تغني عني شفاعتهم شيئا او في اية الانعام وما نرى معكم شفعاكم الذين زعمتم انهم فيكم دلت الايات كلها على ابطال شفاعته الهة في المشركين - [01:23:11](#)

ايا كانت الهته من ملائكة او من انبياء او من صالحين او من حجر او من شجر كما دلت على ان من اتخذ مع الله شفعا الهة انه اشرك بالله كائنا من كان - [01:23:31](#)

الشفعا جمع ايش جمع شفيح وجمع شافع ولما كان الشافع عند اهل الدنيا له ملك او نوع ملك عند من يشفع اليه ابطال الله جل وعلا

ملك هؤلاء الشفاء ولهذا في آية الزمر قل لله الشفاعة جميعا - [01:23:47](#)

الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند الدنيا بان يكون لهذا الشفيع ملك يدلي به على من يشفع اليه نعم قد يكون للشفيعي جاه

ومنزلة يدلي بها عند من يشفع اليه - [01:24:09](#)

لكن هذا كله لا يتأتى عند الله الا باذنه شفعا الدنيا يشفعون بغير اذن من الملوك والزعماء والرؤساء لهم. لكن عند الله ما في شفيع

يشفع الا باذن الله نعم - [01:24:24](#)

فاخبر سبحانه عن شفعايم انهم زعموا انهم فيهم شركاء وقال تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء لا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا.

له ملك السماوات والارض ثم فنى سبحانه ان يكون لهؤلاء الشفعاء عند الله ملك - [01:24:40](#)

والاول او كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون ولا يعقلون اما لهؤلاء الشفعاء او لمن عبد هؤلاء الشفعاء. ثم قال قل لله الشفاعة جميعا لانه

لما غلط المشركون فظنوا ان للهِتهم ملك عند الله ابطال الله هذا الملك - [01:25:13](#)

حصر الشفاعة به قل لله الشفاعة جميعا لله اللام هنا وش تفيد اختصاص او ملك ها تفيدون الامرين تفيد الملك لان ليس لشفيع مع

الله ملك وتفيد الاختصاص انها مختصة به فلا تطلب الا منه - [01:25:35](#)

لانه ذكر في الايات الاتية ابطال انه لا تنفعهم شفاعة الشافعية لو شفع فيهم الشفع ما نفعت المشركين اذا شفاعة وعدمها بيان. نعم

وقال تعالى ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع - [01:25:59](#)

وقال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. ليس لهم من دون ولي ولا شفيع وقد قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا

باذنه. وقال تعالى وقالوا اتخذ - [01:26:20](#)

الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن وقال تعالى وكم

من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد - [01:26:44](#)

طيب هؤلاء الشفعاء لما لم يكن لهم ملك لم تنفع شفاعتنا ولما كانت الشفاعة ملكا واختصاصا به سبحانه وتعالى لم يبجها لاحد الا

بشرطين دلت عليها مجموع هذه الادلة اذنه سبحانه - [01:27:20](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء يرى الله ابن من

لمن لمن؟ ابن الله للشافع بالشفاعة - [01:27:48](#)

وهذا وجه ثاني اختلفت فيه الشفاعة بين اهل الدنيا وملوكها وعظماؤها وبين رب العالمين فان الشافعين يشفعون عند اهل الدنيا بغير

اذن العظماء اما عند الله فلا يشفع شافع الا باذنه. كائنا من كان - [01:28:04](#)

ولهذا افضل واكمل الشافعي نبينا صلى الله عليه وسلم لا يشفع الا باذن الله له بالشفاعة لا يجرو ان يطلب الى الله الشفاعة حتى يأذن

الله له بها الشرط الثاني رضا الله - [01:28:23](#)

رضاه عن من رضاه عن الشافعي وعن المشهور له فان في الدنيا قد يأذن ولا يرضى عن الشافعي هذا نقص في ملكه لكن لما كان ملك

الله ملكا تاما لا يشفع الشافع الا وقد اذن الله له ورضي له - [01:28:41](#)

وايضا يرضى عن المشفوع له ولهذا لا يرضى الله بالشفاعة على الكفار وقد يشفع فيهم لكن لا تنفعهم شفاعتهم وهذا اصل عظيم اذا

فهمه المؤمن الحل عنده اكثر شبه المشركين - [01:29:02](#)

ولهذا الشبهة اهل الشرك دائرة على الشفاعة اذا بان لهم الشفاعة وطلبها انحلت عندهم كثير من هذه الشبهة لا في وسائل الشرك ولا

في الشرك نفسه اذا دعا الداعي قال بجاه النبي اغفر لي. بحق النبي - [01:29:20](#)

النبي له جاه وله حق عند الله لكن سؤالك الله تجاه النبي او بجاه الولي سؤال لله بما ليس لك به علم وبما لا تستحقه يكون هذا بدعة

ولهذا لم يشعره الله للصحابة اذا سألتهم الله فاسألوه بجاهي فان جاهي عند الله عظيم - [01:29:42](#)

وانما هذا ابتدعه الناس لما غلوا في جانب النبي عليه الصلاة والسلام هذه الوسيلة الشركية اوصلت بعضهم الى ان يسألوا النبي ان

يشفع لهم الى الله. يا رسول الله اشفع لي عند الله - [01:30:05](#)

ما الفرق بين هذا وبين من قال يا سيدي عبد القادر اشفع لي عند الله او قال يا لاف يا عزة اشفعي لنا عند الله ما في فرق كل هؤلاء  
جامعهم انهم اتخذوا عند الله شفعاء - [01:30:20](#)

فسألوهم وصرفوا لهم الدعاء صاروا بهذا مشركين هذه طالعة الحقيقة مسألة الشفاعة في بيانها قالة لاكبر مسائل الشرك الواقعة  
عند الناس في شرك التوسل الاستغاثة والنداء اي نعم وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في  
السموات ولا - [01:30:32](#)

ففي الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. اه هاتان الايتان من سورة سبأ ذكر  
فيها الشيخ المجدد اصلا عظيما - [01:31:02](#)

قل من يتنبه له وقال رحمه الله ان هذه الاية قلعت الشرك من جذوره كيف قلعت اية سورة الشرك من جذوره من اربعة وجوه ايها  
الاخوة تأملوها. قال الله جل وعلا قل لهم يا محمد ادعو الذين زعمتم من دون الله. من المدعويين؟ الشفعاء - [01:31:26](#)  
لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض اذا هذا اول اذا كان ليس لهؤلاء المدعويين ملك ذرة اذا ما نفعهم الثاني وما لهم. اي  
لهؤلاء المدعويين من الشفعاء فيهما في السماء والارض من شرك - [01:31:52](#)

ليس لهما معنى ليس لهم مع الله عز وجل في السماء وتلات الارض شرك اي شراكة اذا ما وجه دعائهم الوجه الثالث وما له منهم من  
ظهير لما لم يكونوا يملكون وليس الله - [01:32:14](#)

له منهم شريك وليس لله منهم ظهير اي معين اذا لماذا يدعون ويستغاث بهم تطلب منهم الشفاعة الوجه الرابع ولا تنفع الشفاعة عنده  
الا لمن اينه اذا كان هؤلاء لا يملكون - [01:32:30](#)

وما لهم شرك وليس لله لهم معين وظهير ولا تنفع الشفاعة شفاعتنا لا تنفع عند الله الا اذا اذن الله. اذا لماذا يشرك بهم مع الله نعم وقد  
قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - [01:32:46](#)

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا قال طائفة من  
السلف كان اقوام يدعون عزيزا والمسيح والملائكة فانزل الله تعالى هذه الاية بين - [01:33:08](#)

فيها ان الملائكة والانبياء يتقربون الى الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه والشاهد منها في قوله اولئك الذين يدعون اي هؤلاء  
الذين اشرك بهم مع الله شرك الدعوة وشأنهم ما شأنهم - [01:33:38](#)

يبتغون الى ربهم الوسيلة هؤلاء المدعويين. قال طائفة انهم عزيز والملائكة والانبياء يقول اخر انهم الجن كل من دعي من دون الله  
وهو عاقل هو في الحقيقة يرجو الى الله الوسيلة - [01:34:02](#)

يبتغوني لربهم الوسيلة اي القربى ايهم اقرب يطلبون القربة الى الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا  
طيب اذا عبد من دون الله من هؤلاء او من ملوك الدنيا او من عظمائهم - [01:34:19](#)

وهو لم يرضى فهذا شأنه من عبد من دون الله وهو راضي هذا طاغوت هذا زاد شره شرا. شر بعبادة نازلة وشر برضا ان يعبد. فهو  
طاغوت اقول لا بليس اذا هؤلاء المدعويين يرجون الى الله ويرجون الله ويبتغونه ويطلبون اليه القربى - [01:34:37](#)

اذا انتم ايها الداعون لهم افعلوا فعلهم والاية هذه اصل لشرك الدعوة واكثر الايات في الشرك تدور على شرك الدعوة لانه اشهر انواع  
الشرك انتشارا اصول الشرك اربعة اعظمها شرك الدعوة - [01:34:59](#)

ثم شرك اه المحبة وشرك الارادة وشرك الطاعة نعم ومن تحقق التوحيد ومن تحقق التوحيد ان يعلم ان الله تعالى اثبت له حقا لا  
يشركه في مخلوق كالعبادة والتوكل والخوف والخشية والتقوى. قال تعالى لا تجعل مع الله الها اخر - [01:35:20](#)

نعم اخص خصائص الله سبحانه وتعالى هي عبادته وحده دونما شريك لا تصرف حق الله لغيره هذه اخص خصائص الوهية الله  
سبحانه وتعالى نعم وقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله - [01:35:49](#)

فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. فلا يقبل الله ديننا ليس خالصا له فاذا شابه شوائب البدعة او شوائب الشرك لم يقبله  
الله انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته شرك - [01:36:18](#)

من عمل عملا هذه من الفاظ العموم عمل النكرة من عمل تركته وشركه سواء كان خفيا او ظاهرا دقيقا او جليلا ولهذا قال بعدها انا لله الدين الخالص والذي اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربون الى الله زلفى - [01:36:40](#)

طيب اذا هما عبدوهم الا عبادة الوصائب. فان عبدوهم عبادة النافع الضار القادر على ما يظنون به صار الشرك شركان الشرك في العبادة شرك في منه شرك في الربوبية وهو شرك التأثير. اي نعم - [01:37:01](#)

وقال تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين. وقال تعالى قل فغير الله تأمرون اني اعبد ايها الجاهلون. ولقد اوحى اليك الى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. ولتكونن من الخاسرين بل - [01:37:20](#)

فاعبد وكن من الشاكرين. واية الزمر وفي اخرها كاية الانعام لقول الله جل وعلا عن الرسل الانبياء قبل نبينا عليهم الصلاة والسلام ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون نعم - [01:37:50](#)

وكل من ارسل من وكل من ارسل من الرسل يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اذا كل هذه في وجوب افراد الله بالعبادة وفي الا تصرف العبادة لغير الله. فان افرد الله بالعبادة فهو موحد - [01:38:10](#)

والتوحيد من اهميته انزل الله جميع الكتب هذا واحد وبعث الله به جميع الانبياء والرسل عليهم السلام والاثنين لاجله خلق الله المكلفين الانس والجن هذا ثلاثة ولاجله اقام الله الدنيا والاخرة. فالدنيا دار عمل - [01:38:32](#)

التوحيد والاخرة دار جزاء هذا اربعة. خامسا لاجله خلق الله الجنة والنار الجنة دار كرامة وثواب ونعيم للموحدين والنار دار جزاء وعقاب لاودادهم من الكافرين سادسا لاجله شرع الجهاد في سبيل الله - [01:38:53](#)

في مقابله من صرف العبادة لغير الله اخذها غير الله وقع في الشرك الاكبر. ما خطره ذكرناه في الدرس السابق ها انه ذنب لا يغفره الله هذا واحد الخطأ الثاني - [01:39:13](#)

انه يحبط العمل ممن كان هذا العمل؟ فاذا كان يحبط بالانبياء والرسل فغيرهم من باب اولى لو اشركوا ثالثا ان صاحبه مخلدا في النار يخلده الله في النار رابعا انه يخرج من الملة - [01:39:30](#)

يخرج صاحبه من الملة ملة الاسلام خامسا انه يذهب العصمة عصمة الدم والمال نعم وكل من ارسل من الرسل يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقد قال تعالى في التوكل - [01:39:49](#)

نعم ما سبق في انواع العبادات كلها الان يذكر انواع الشرك الواقعة في بعض انواع العبادات كالتوكل كالخشية نعم وقد قال تعالى في التوكل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - [01:40:09](#)

وعلى الله فليتوكل المتوكلون. هذي كلها اساليب حصر اذا قدم الجار والمجور على عامله افيد افاد الحصر اي لا تتوكل الا على الله والتوكل هو عمل القلب وهو اعتماد القلب - [01:40:28](#)

وتفويظه يسمى توكل التوكل غير التوكيل التوكيل في اعمال اما التوكل فهو في عمل القلب في اعتماده وتفويضه ولهذا التوكل بهذا الاعتبار لا يصح الا على الله واذا كان التوكل عمى القلب فلا يصح ان ترتب عليه احدا - [01:40:50](#)

يقول توكلت على الله ثم على فلان لانه عمى القلب والقلب لا يستوعب الا واحدا الاعتماد يجوز تقول اعتمدت على الله ثم على فلان لان اعتمادي طال الامور الظاهرة الاعمال - [01:41:13](#)

والافعال الظاهرة اعتمدت على الله ثم عليك في بناء هذا الجدار يصحنا لان هنا ليس عمل قلب محض اما اذا كان عمل القلب المحض فلا يصح ان يكون فيه مع الله غيره - [01:41:32](#)

ولهذا جاز التوكيل للغير ولم يجلس التوكل الا على الله سبحانه وتعالى. ها وقال تعالى قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. حسبي الله يعني يكفيني الله الذي من شأنه انه توكل عليه المتوكل وانا - [01:41:47](#)

يا من هو حسبي اول من توكلت عليه نعم وقال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله قالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون - [01:42:11](#)

فقال في الايتاء ما اتاهم الله ورسوله. وقال في التوكل وقالوا حسبنا الله يقل ورسوله شوفوا الفقه قال سيؤتينا الله من فضله

ورسوله انا الى الله راغبون لان الاتيان الايتاء ايتاء كوني - [01:42:35](#)

شرعي كوني كمن يحصل للظالم من المال والمرابي من المال هذا كوني السارق اذا سرق يحصل له مال. نعم هذا ايتاء كوني سبق ذلك في علم الله وكتابته وارادته وخلقه - [01:42:59](#)

اما الايتاء الشرعي فانه يكون من الله ويكون من رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال حسبنا سيؤتينا الله من فضله ورسوله ثم قال ان الى الله راغبون ما قال انا الى الله والى رسوله راغبون. الرغب الرغبة - [01:43:19](#)

وهو اتجاه القلب لتحقيق المراد ان يكون من الى الله وحده لا الى غيره بالتوقف قال حسبنا الله ولم يقل حسبنا رسوله صلى الله عليه وسلم من اتيان الرسول الشرعي - [01:43:39](#)

ما اتاهم من المال وما اتاهم من الخير قال الله جل وعلا يحل لكم الطيبات ويحرم عليكم الخبائث. احلالها الطيبات من الاتيان الشرعي نعم الرزق الحلال اجتمع فيه الاتيانان الكوني والشرعي. نعم - [01:43:54](#)

لان الايتاء هو الاعطاء الشرعي وذلك يتضمن الاباحة والاحلال الذي بلغه الرسول. صلى الله عليه وسلم فان الحلال ما حل له. والحرام ما حرمه. والدين ما شرعه. قال تعالى وما - [01:44:13](#)

اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. هذا دليل على الاتيان الشرع من الرسول الرسول يؤتينا الشرع ودليل وما اتاكم الرسول فخذوه نعم والله وحده كاف عبده. كما قال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا - [01:44:33](#)

فزادهم ايماننا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل نعم ولهذا الاية اذا استغلق معناها ابانا عن اصلها سبب ورودها. سبب نزولها. كما ان سبب ورود الحديث يبين ما قد يشكك من معنى - [01:45:01](#)

فان سبب نزول الاية من ال عمران ما وقع للمسلمين في احد ثم حمراء الاسد وفاة المشركون وسمع ابو سفيان من معه لان المؤمنين لحقوهم الى حمراء الاسد وامر ربي جل وعلا نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج معه من حمر الاسد الا من حضر الوقعة -

[01:45:27](#)

مع ان المسافة يسيرة ترى حمراء الاسد وبين موقعة احد وكان الغزوة اقل من عشرة كيلو حمراء الاسد هي المنطقة الحمراء البيضاء التي فوق الميقات تسمى حمراء اه عندي نقطة التفتيش التي تعرفونها في اه طريق الهجرة - [01:45:52](#)

خارج من المدينة ما كان على اليمين الى الجبل الاحمر هذه حمراء الاسد لحق المسلمون الذين اصابهم ولم يخرج معهم غيرهم لان المنافقين تخلفوا رجعوا من اثناء احد رجع الثلثان وبقي الثلث - [01:46:19](#)

سمع ابو سفيان بخروجهم واذا ركب في الطريق مروا بهم يريدون ان يمتاروا المدينة يأخذون منها ميرتهم قال ارجعوا الى اهل مكة الى اهل المدينة محمد وصحبه اقول لهم لئن رجعنا اليهم لنستأصلن شافتهم - [01:46:40](#)

فنقل هؤلاء هذه الرسالة المخيفة الموعدة فماذا قال الرسول والمؤمنون قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قال الله جل وعلا الذين قال لهم الناس اي الممتارون. ان الناس قد جمعوا لكم - [01:47:00](#)

اهل مكة وقريش فاخشوهم فزادهم ايماننا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. قالوا باساتهم ما انعقدت عليه قلوبهم ولهذا قال ابن عباس كما في البخاري وغيره حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار - [01:47:17](#)

وقالها محمد حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لهم هي ليست مجرد كلام لا يعني مراده لا يعني حقيقته بل هو كلام دل على من عقد عليه القلب - [01:47:34](#)

نعم فهو وحده فهو وحده حسبهم كلهم. وقال تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين هو الله فهو كافيكم كلكم نعم فهو كافيكم - [01:47:46](#)

كلكم الله جل وعلا يكفي المؤمنين كلهم وكلما كان العبد توكله على الله اعظم كلما كانت كفايته من الله اوضح واظهر في هذه الاية غلط من غلط فقال يا ايها النبي حسبك الله - [01:48:10](#)

وحسبك المؤمنون فجعل عطفًا ومن اتبعك اسم الاشارة الاسم الموصول جعله معطوفا على لفظ الجلالة اي ان الله يكفيك والمؤمنون

يكفونك وهذا غلط بين غلط ظاهر ليه؟ لان العطف هنا على الكاف كاف الظمير - [01:48:28](#)

حسبك فعطف على الكاف من اتبعك من المؤمنين ان الله يكفيك ويكفي من اتبعك نعم وليس المراد ان الله والمؤمنين حسبك لو كان المراد ان المؤمنين حسبك والله حسبك اذا من حسب المؤمنين - [01:48:50](#)

من كافيهم بدلت الاية على هذا المعنى وهذا مما يبين عن غلط هذا الفهم نعم كما يظنه بعض الغالطين. ولهذا قال الله جل وعلا وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك - [01:49:12](#)

بنصره وبالمؤمنين فسرت هذه الاية السابقة في الانفال نعم كما يظنه بعض الغالطين اذ هو وحده اذ هو وحده كاف نبيه وهو حسب وهو حسبه ليس معه ليس معه من يكون هو واياه حسباً للرسول. وهذا في اللغة كقول الشاعر فحسبك - [01:49:31](#)

ضحك سيف مهند. اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا. فحسبك والضحك سيف مهند. الذي يكفيك يكفي الضحك هذا السيف الابرك المهند الذي لا ينثني ولا ينثلم. نعم. وتقول العرب حسبك وزيدا درهم - [01:49:57](#)

ان يكفيك وزيدا جميعا درهم. هذا وقت الرخص ولو تقال ما يكفي الدرهم وقت الغلا يلا دنانير المدندرة والنماء اذا اوجه العطف الجائزة عدوا معي اولا يعطف على الظمير عطف اسم موصول ومن اتبعك على الظمير على الكاف - [01:50:18](#)

حسبك الكاف عطف عليها ومن اتبعك يعني ان الله حسبك وحسب من اتبعك النوع الثاني عطف جملة على جملة يا ايها النبي حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين ستكون من اتبعك - [01:50:37](#)

مبتدأة من اتبعك المؤمنين فالله حسبهم يكون الواو ومن اتبعك واو للمعية كما قال الشيخ فتكون في محل نصب على المعية يا ايها النبي حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين - [01:50:58](#)

اما ان يكون العطف على لفظ الجلالة يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعه ايها اتبعك معطوف على لفظ الجلالة فهذا الغلط البين الذي لم تدل عليه الاية يفسد معناها اذا كان من اتبعك حسبك كما ان الله حسبك. اذا من حسبهم؟ من حسب المؤمنين - [01:51:21](#)

نعم وقال في الخوف والخشية والتقوى. يعني الشرك الواقع في الخوف والخشية والتقوى الخشية والخوف اعظم مقامات الخوف هي الخشية وهذا المسمى عند العلماء بخوف السر الخوف في سره ان ينفعه او يضره او يصيبه من جهته - [01:51:44](#)

ما يحبه او ما يكرهه نعم ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك هم فائتت الطاعة لله وللرسول. واثبت الخشية والتقوى لله وحده كما قال نوح عليه السلام اني لكم نذير مبين. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه - [01:52:07](#)

فجعل العبادة والتقوى لله وحده. وجعل الطاعة للرسول فانه من يطع الرسول فقد ما قال ان اعبدوا الله وانا واتقوا الله وانا انما قال اعبدوا الله واتقوه واطيعوني وجعل الطاعة له لان طاعته من طاعة الله - [01:52:39](#)

اما تقواه لله جل وعلا وحده العبادة لله وحده نعم وقال تعالى فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا وقال تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. وهذا الخشية والخوف هي في خوف السر - [01:53:04](#)

لان اعلى مقامات خوف السر الخشية. وهي خاصة به سبحانه وتعالى عبادة خرج منها الخوف الطبيعي الخوف الطبيعي فهذا ليس مقامه مقام العبادة الا اذا افضى اليها. كمن يخاف من الظلام - [01:53:31](#)

يخاف من السلطان يخاف من ابيه يخاف من زوجته اذا صار رحمة ها بعض الناس رحمة يخاف من زوجته هذا خصم طبيعي اي نعم وقال الخليل عليه السلام وكيف اخاف ما شركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل - [01:53:49](#)

عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. الاية جاءت يا اخي قول الله جل وعلا بعدها الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وهذا فيه عنوان السعادة في الدنيا. انها للموحد المؤمن - [01:54:15](#)

وعنوان الشقاء في الدنيا المشرك والامن تام يوم القيامة للموحد كما سبق في فضل التوحيد والخوف التام للمشرك كما سبق في وعيد الشرك والاهتداء في الدنيا وسيلة للهداية العظمى في الآخرة - [01:54:41](#)

ولهذا لما نزلت هذه الاية استعظمها الصحابة رضي الله عنهم جدا ففهم فهموا ان الظلم مطلق الظلم. لان الظلم انواع ظلم العبد ربه كيف يظلم العبد ربه اذا عزل عن حق الله فصرفه لغيره - [01:55:02](#)

ولهذا قال في اول الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون عدلوا عن حق الله فصرفوه لغيره ما عدلوا في الحقيقة لكن لما صرفوا حق الله لغيره سمي هذا عدلا - [01:55:21](#)

كما يسمى المزارع اذا اجرى الماء ثم صرفه يمنا ويسرة قال وعدل الماء فهذا ظلم في حق الله ظلم في حق نفسه بالمعاصي والموبقات وظلم بحق غيره الصحابة فهموا الظلم بمعناه العام - [01:55:41](#)

لكن هنا خصه النبي فسر النبي فسر النبي صلى الله عليه وسلم الظلم بالمعنى الخاص وهو الشرك نعم قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم - [01:55:59](#)

مهتدون. طيب الامن امنان. امن ناقص وامن تام الامر التام في الدنيا وفي الآخرة للموحد كامل التوحيد امنه تام وامن ناقص وهو في الآخرة لهذا الموحد الذي ناقص في توحيد - [01:56:18](#)

وقد يعذب على ما سبق من ذنبه الذي انقص توحيد - [01:56:18](#)

ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية شق ذلك على اصحاب على اصحاب رسول الله - [01:56:38](#)

صلى الله عليه وسلم وقالوا ايننا لم يظلم نفسه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هو الشرك ان تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. وهذا دليل على ان القرآن يفسر بعضه بعضا - [01:57:04](#)

بفعل النبي عليه الصلاة والسلام ففسر اية انعام بايات لقمان وكما ان الحديث يفسر بعضه بعضا يبين ما اغلق من معناه او ما اطلق من لفظه او ما عمم فكذلك القرآن يفسر بعضه بعضا وكان هذا من مجنح اهل الايمان في تفسيرهم القرآن - [01:57:24](#)

من سلفهم الصالح في هذا النبي عليه الصلاة والسلام نعم وقال تعالى وايي فارهبون. وقال تعالى وايي فاتقون. وكذلك الرهبة وهي خوف القلب خوف العبادة والتقوى وهي العبادة خاصة بالله جل وعلا لقوله وايي وايي - [01:57:47](#)

ولم يقل كما في الطاعة اطيعوا الله واطيعوا رسوله وفي العبادات المحضة لا تكون الا لله الطاعة لما كانت عبادة محضة وعبادة غير محضة كان فيها الرسول لانه الدال على الله جل وعلا - [01:58:15](#)

وهذا ما نكمله ان شاء الله في الدرس القادم ونقف عند هذا الموضوع نسأل الله عز وجل لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح ونكتفي بهذا القدر فارجئ سؤالك الى الدرس القادم ولا تكن من المرجئة - [01:58:33](#)